

بحار الأنوار

[177] فأحدقوا بالباب، وقالوا: ائذن لنا على رسول الله فقال: هو مغشى عليه، وعنده نساؤه، فجعلوا يبكون. فسمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) البكاء فقال: من هؤلاء؟ قالوا الانصار، فقال (صلى الله عليه وآله) من ههنا من أهل بيتي؟ قالوا علي والعباس، فدعاهما وخرج متوكئا عليهما، فاستند إلى جذع من أساطين مسجده وكان الجذع جريد نخلة، فاجتمع الناس وخطب وقال في كلامه: إنه لم يمت نبي قط إلا خلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي فمن ضيعهم ضيعه الله (1) أولا وإن الانصار كرشى التي آوى إليها، وإني أوصيكم بتقوى الله والاحسان إليهم، فاقبلوا من محسنهم، و تجاوزوا عن مسيئهم (2).

(1) هذه الرواية مما تواترت عن النبي الاعظم

وقد اعترف به علماء المسلمين اجماعا وقد كان يقول ذلك مرارا، ومما حفظ عنه أنه (صلى الله عليه وآله) قال ذلك في أربعة مواطن: يوم عرفة على ناقته القصوى، وفي مسجد الخيف، وفي خطبة يوم الغدير، ويوم قبض على منبره، راجع في ذلك هامش الاحقاق ج 9 ص 309 - 375، وناهيك من ذلك اخراج أصحاب الصحاح مسلم ج 7 ص 122 و 123، الترمذي ج 5 ص 328 وفي ط ج 13 ص 200 الحاكم ج 3 ص 138 من مستدركه ابن حنبل في مسنده ج 3 ص 14 و 17 و 26 و 59 ج 4 ص 367 و 371 ج 5 ص 182 و 190، والدارمي في سننه ج 2 ص 431، إلى غير ذلك من المعاجم الكثيرة. (2) وروى الترمذي في صحيحه ج 5 ص 273 عن أبي سعيد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: " ألا ان عيبتى التي آوى إليها أهل بيتي وان كرشى الانصار، فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم " وروى ابن سعد في الطبقات ج 2 ق 2 ص 42 عن ابي سعيد قال: خرج رسول الله والناس مستكفون يتخبرون عنه (يعنى في شكواه التي قبض فيها) فخرج مشتملا قد طرح طرفي ثوبه على عاتقيه عاصبا رأسه بعصاة بيضاء فقام على المنبر وثاب الناس إليه حتى امتلا المسجد قال فتشهد رسول الله حتى إذا فرغ قال: يا أيها الناس ان الانصار عيبتى ونعلي وكرشى التي آكل فيها فاحفظوني فيهم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم =